

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة 13 عمرة القضاء

عثمان الخميس

الشريط الحادي والثلاثون عمرة القضاء ثم يأتي الكلام على عمرة القضاء من بنا ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صدوا عن المسجد الحرام. حتى تم صلح الحديبية فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد صد في الشهر الحرام ثم اعتمر كذلك في الشهر الحرام كما بینا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع مرات كلهن - 00:00:00

اي العمر كلهن في ذي القعدة. ذو القعدة من الاشهر الحرم وذلك ان الاشهر الحرم ذي القعدة وذى الحجة ومحرم ورجب والنبي صلى الله عليه وسلم صد عن العمدة في الاشهر الحرم. وذلك انه صد في ذي القعدة صلوات الله وسلامه عليه. واعت默 اربع عمر -

00:00:29

كلها في ذي القعدة واعت默 كذلك في ذي القعدة اي عمدة القضاء. قال تعالى قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. واتقوا الله واعلم ان الله مع المتقين - 00:00:53

قال الحكم توالت الاخبار انه صلوات الله وسلامه عليه لما هل ذو القعدة امر اصحابه ان يعتمروا قضاة عمرة والا يتخلف منهم احد شهد للحديبية اي صد مع النبي صلى الله عليه وسلم. فخرجوا الا من استشهد اي - 00:01:24

من مات بين هذه وهذه فكانت عدة النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه الفين سوى النساء والصبيان. وساق معه صلوات الله وسلامه عليه ستين بدننة هي الناقة واحرم منذ الخليفة وخرج مستعدا بالسلاح والمقاتلة. خشية ان يقع من قريش غدر - 00:01:44 فلما بلغ ياجوج صلوات الله وسلامه وضع الاداة كلها اي وضع السلاح صلوات الله وسلامه الحجف والمجانة والنبلة الحذف اللي هي ترسوس وما شابها والمجان كذلك والنبل السهام والرماح ما يرمي بها - 00:02:10

وخلف عليها اوس بن خولة الانصاري في مئتي رجل. ودخل صلوات الله وسلامه عليه بالسلاح الراكب والسيوف في القرب اي في اغمادها وكانت قريش قد بعثت مكرز ابن حفص لما سمعت بخروج النبي صلى الله وسلامه عليه. في نفر من قريش جاء مكرز بن حفص الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:31

فقال له يا محمد ما عرفت صغيرا ولا كبيرا بالغدر. تدخل بالسلاح في الحرم على قومك وقد شردت الا تدخل الا بسلاح المسافر فقال النبي صلوات الله وسلامه عليه اني لا ادخل عليهم السلاح - 00:02:53

فقال مكرز هذا الذي تعرف به. البر والوفاء وهذه شهادة من اداء النبي صلى الله عليه وسلم للنبي وهي شهادات تترى شهادات كثيرة شهدوا له الصدق والامانة والبر والوفاء صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:11

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الدخول راكبا على ناقته القصواء ومن سنة النبي صلى الله انه كان يسمى الدواب صلوات الله وسلامه عليه فخيول النبي كان يسميهها - 00:03:36

نوقه كان يسميهما الحمير البغال كلها كان يسميهها صلوات الله وسلامه عليه فمن خيل النبي صلى الله عليه وسلم ما جمع في بيت شعر قبيل والخيل اي خيل النبي صلى الله عليه وسلم سكب لحيف سبحة طرب - 00:03:56 جاز مرجز ورد لها تراب. اي هذه الاسماء لها اسرار اما من البغال فكان عند النبي صلى الله عليه وسلم بغلة سماها ددل. وله من الحمير عفير وله من الابل القصوى - 00:04:15

التي ذكرناها الان وعند ناقه يقال لها العضواء. وهذه الناقه لها قصة مشهورة وذلك انها كانت سريعة لا تسقب فجاء اعرابي فسابقها فسبقها فشق ذلك على المسلمين اي كيف تسقب ناقه النبي صلى الله وسلامه عليه - 00:04:32

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله لا يرفع من الدنيا شيئاً لا وضعه صلوات الله وسلامه عليه. يبين بهذا الحديث

الذى اخرجه الامام البخاري ان اي شيء من امور هذه الدنيا مهما ارتفع فان مصيره الى نزول - 00:04:52

الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل راكباً على ناقته القصواء والمسلمون متواشحواً السيف برسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبون محتقون به اي ملتمن عليهم. وخرج المشركون من مكة الى جبل في - 00:05:16

مال مكة يقال له اعيقuan وقال بعضهم يقدم عليكم وفدهنتمهم حمى يثرب يعني المدينة فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه
بلغه هذا او استشعره صلوات الله وسلامه عليه. فامر اصحابه ان يرسلوا الاشواط الثلاثة. اي يرملا المشي السريع - 00:05:36
الآن في الاشواط الثلاثة اذا جئنا البيت الحرام شرفه الله نأتي ونطوف في الاشواط الثلاثة الاولى يكون هناك رمل وهو المشي
السريع فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصبح هذه السنة بدأت من هنا. فامر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يرسلوا اي يرملا
في الاشواط الثلاثة الاولى. وان يمشوا ما بين الركبتين لان - 00:06:02

اهل مكة ما يرونهم اذا طافوا من الحجر الى الركن اليماني. اما بين الركن اليماني والحجر لا يرونها. فامرهم ان يرملا في
دوران الا في هذا المكان لان اهل مكة لا يرونهم فانهم يمشون ثم يرملون بعد ذلك. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22
كان يعني يحب مكائدة قريش صلوات الله وسلامه عليه يغيظهم صلوات الله وسلامه كلما تهيأ له ذلك وصار الرمل بعد ذلك سنة ليس
فقط في عمرة القضاء بل سن دائمة. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه لما حج رمل صلوات الله وسلامه عليه ولكن في
الاشواط الثلاثة الاولى. وان يمشوا ما بين الركبتين لان - 00:06:41

البيت كله ليس فقط من الحجر الى الركن وانما في البيت كله. دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعبد ابن رواحة بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وكان شاعراً النبي صلوات الله وسلامه عليه. وذلك ان الشعراء - 00:07:08
 كانوا ثلاثة كلهم شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان ابن ثابت وكعب ابن مالك وعبد الله ابن رواحة فكان عبد الله ابن رواحة بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم متواشحاً سيفه يقول خلوا بني الكفار عن سبيله خلوا فكل - 00:07:28
في رسوله قد انزل الرحمن في تنزيله في صحف تتلى على رسوله يا رب اني مؤمن بقيله اني رأيت حق في قبوله باخ خير القتل في
سبيله. اليوم نضركم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيمه - 00:07:51

الخليل عن خليله وجاء عمر فقال ابن رواحة يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال
له النبي صلى الله خلي عنه يا عمر فلا هو اسرع فيهم من نضح النبل. يعني هذا اشد على اهل مكة من النبال. هذا شعر - 00:08:11
يعنى اشد عليهم من النبي فلما رمل النبي صلى الله عليه وسلم الاشواط الثلاثة الاولى ورأى من معه المشركون قالوا هؤلاء الذين
زعمتم ان ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا - 00:08:34

اتم النبي صلى الله عليه وسلم عمرته فلما فرغ من السعي وكان قد جعل الهدي الذي ساقه صلوات الله ستين بدنة كما قلنا عند المروءة
فلما انتهى عند المروءة من عمرته صلوات الله وسلامه عليه قال هذا المنحر - 00:08:54

كل فجاج مكة منحر فنحر عند المروءة وحلق هناك صلوات الله وسلامه عليه واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثة فلما
اصبح من اليوم الرابع اتوا علينا اي اهل مكة. فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا - 00:09:11

وقد مضى الاجل ولكنهم اتفقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتمل لمدة ثلاثة ايام. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
بسرب فاقام بها سرف مكان قريب من مكة فاقام بها صلوات الله وسلامه عليه - 00:09:30

ولما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج من مكة تبعتهم ابنة حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم
هاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:45

وتترك ابنته في مكة لم تهاجر معه. اما ان تكون بقيت مع امها او لاسباب اخرى. الشاهد ان ابنة حمزة كانت في مكة فلما قتل حمزة
استشهد رظوان الله عليه في احد كما هو معلوم كانت ابنته عمارة موجودة - 00:10:02

في مكة فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج من مكة لحقته ابنة حمزة وتناديه يا عم يا عم. وهنا قولها للنبي يا عم وهي

ابنة عمها حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت ثلاثة النبي بقولها يا عم - [00:10:23](#)
وهنا اما ان تكون نادته يا عم لانه عمها من الرضاعة صلوات الله وسلامه عليه. حيث انه ارضعه سهيرة مولاة ابي لهب وارضعه حمزة كذلك. فهو اخو حمزة من الرضاعة رضي الله عنه وارضاه. اما ان تكون نادته يا عم لانه - [00:10:43](#)

الرضاعة واما ان نادته يا عم فارق السم بينها وبين النبي صلى الله عليه واله وسلم. الشاهد انها نادته قالت يا عم يا عم فتناولها على رضي الله عنه. ثم اختصم فيها علي وجعفر وزيد. كل واحد يريد ان يأخذها ويربيها - [00:11:03](#)

جعفر يريد لها وعلي يريد لها فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبيه خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا. وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه - [00:11:23](#)
فيه ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لما اختصموا فيها قضى بها لجعفر فجعفر اخو علي طالب بها علي رضي الله عنه لانه ابن عمها وكذلك زوجته فاطمة بنت عمها - [00:11:52](#)

اما جعفر فطالب بها لانه كذلك ابن عمها وزوجته اسماء بنت عميس خالتها كان ام هذه البنت اسماء سلمى بنت عميس اخت اسماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون البنت لجعفر وقال الخالة بمنزلة الام - [00:12:15](#)

فاعطاها لخالتها اسماء بنت عميس وذلك ان الرجل لا يجوز له ان يجمع بين البنت وخالتها فتركها النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر اما زيد فطالب بها لانه اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين زيد وحمزة المدينة فهو اخو حمزة يتوارثان كانوا - [00:12:43](#)
قبل ان تنزل احكام المواريث الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له الا تتزوجها؟ اي بنت حمزة؟ قال لا انها ابنة اخي من الرضاعة يعني حمزة رضي الله - [00:13:04](#)

عنده وارضاه وفي هذه العمرة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث العامرية رضي الله عنها وهي خالة عبد الله ابن عباس وخالة خالد ابن الوليد اخت ام الفضل - [00:13:18](#)

زوجة العباس ابن عبد المطلب فبني بها النبي صلى الله عليه وسلم بسرف هذا هو الصحيح انه لم يبني بها ولم يتزوجها وهو محرم وانما تزوجها لما رجع صلوات الله عليه وسلم بسرف - [00:13:38](#)
وقدر الله تبارك وتعالى ان تموت ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها قدر الله ان تموت بسلف في المكان الذي تزوجت فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:56](#)

وهذه العمرة تسمى عمرة القضاء. لأنها كانت عبارة عن مقايضة اي مصالحة بين قريش والنبي صلى الله عليه واله وسلم. فلما اتفقت مع النبي اي قريش مع النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:14:09](#)
على ان يأتي في السنة القادمة صارت هذه العمرة تسمى بعمره القضاء وقيل سميت بعمره القضاء لأنها كانت بدل او قضاء عن عمرة الحديبية ولا يضر - [00:14:27](#)